

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 455 @ الحروب بنفسها وقد كان الحجاج هرب في بعض الوقائع مع شبيب من غزالة فغيره ذلك بعض الناس بقوله .

(أسد علي وفي الحروب نعامه % فتخاء تنفر من صفير الصافر) .

(هلا برزت إلى غزالة في الوغى % بل كان قلبك في جناحي طائر) .

وكانت أمه جهيزة أيضا شجاعة تشهد الحروب وكان شبيب قد ادعى الخلافة ولما عجز الحجاج عن شبيب بعث عبد الملك إليه عساكر كثيرة من الشام عليها سفيان بن الأبرد الكلبي فوصل إلى الكوفة وخرج الحجاج أيضا وتكاثروا على شبيب فانهزم وقتلت غزالة وأمّه ونجا شبيب في فوارس من أصحابه واتبعه سفيان في أهل الشام فلحقه بالأهواز فولى شبيب فلما حصل على جسر دجيل نفر به فرسه وعليه الحديد الثقيل من درع ومغفر وغيرهما فألقاه في الماء فقال له بعض أصحابه أغرقا يا أمير المؤمنين قال ذلك تقدير العزيز العليم فألقاه دجيل ميتا في ساحله فحمل على البريد إلى الحجاج فأمر الحجاج بشق بطنه واستخراج قلبه فاستخرج فإذا هو كالحجر إذا ضرب به الأرض نبا عنها فشق فكان في داخله قلب صغير كالكرة فشق فأصيب علقه الدم في داخله .

وقال بعضهم رأيت شبيبا وقد دخل المسجد وعليه جبة طيالة عليها نقط من أثر المطر وهو طويل أشمط جعد آدم فجعل المسجد يرتج له .

وكان مولده يوم عيد النحر سنة ست وعشرين للهجرة وغرق بدجيل كما تقدم سنة سبع وسبعين للهجرة رحمه الله تعالى